عبد الكريم كمال الدين

أغانٍ وعواطف

رقم الايداع فى المكتبة الوطنية ببغداد ٨٦٣ لسنة ١٩٧٥

مطبعة النعمان - النجف الأشرف - تلفون ٣٢٠٩٧



ديوان اغان وعواطف

يهدي ديوان السيد عبد الكريم
الى حضرة الدكتورة
زينب المحترمة

عبد الكريم كمال الدين

أغانٍ وعواطف

١٩٧٥م - ١٣٩٥هـ

مطبعة النعمان - النجف الأشرف - تلفون ٣٢٠٩٧

في هـذه الباقة العطرة من الأشعار الرقيقة تجـــد - أيها القارىء الكريم - ما نشر منها في الصحف والمجلات في حينه والتي لم تنشر اطلاقاً عـى ان تتنقل فيها :-

من عطر إلى عطر

ومن نغم إلى نغم

ومن عواطف وجدانية

إلى مشاعر وطنية

الى مجلس قيادة الثورة

يا مجلسَ الخيرِ ونبع الهدى ... أيقظتَ أحلامي وآمالي
من بعد نوم مثقل بالأسى ... شكتْ إليه جلَّ أيامي
واليوم عاد البِشْرُ في أرضِنا ... يدفعُ عنّا بؤس أعوام
قدْ شعبك الناهض نحو العلى ... نحو المنى والأمل السامي
فالعرب في أقطارِها ثورة ... تجاوبتْ من عزمِ مقدام
وثورة (التأميم) أصداؤها ... ترددتْ عن وعيِ أقوام
تعيد للموطنِ خيراته ... مزهوّةً في بحرِها الطامي
و (الجبهة الشمّاء) أطرافها ... تماسكتْ نبراسي الهامي
يا مجلسَ الثورة يا قوّةً ... مبعثها الخير للاوطاني
إنّا وإيّاك على موعد ... في أرضِ سيناء وجولانِ
هذي فلسطين عرينُ الابا ... هيهات تنصاعُ لعدوانِ
ما دام في العربِ رجال الحما ... أبْشرْ بأنصار وأعوانِ
يا أمّةَ العربِ ابشري وافخري ... إنّا اتحدنا مثل بنيانِ

***

ثـــورة الجزائر

ماذا أقول : عن الجزائر ْ بلد البطولات الزواهر ْ ؟!

ماذا اقول : وكل ما فيها بشـــير بالمفاخــــر !

شعب يصارع عصبــــة للشر تفخر بالكبائر ْ

شعب يصارع عصبــــة ما في صحائفها مآثر

شعب يـــروم سعادة في العيش لا يثنيه كافـر

ما زال في إيمانـــه اقوى من الجيش المقامر ْ

لم تثن من إقدامه نحو العلى كل المجازر

قد وطد العزم الأكيد على مجابهـــة المخاطـــر

بسواعـــد الشعب الأبي بصولـــة الشعب المثابر

شعب توارث مجـــده تعطي الأوائل للأواخر

ان يرجع الحق السليب الى أهاليـــه الأكابـــر

ويعود بالوطن الحبيب مكللاً باليمن ظافـــر

ملء القلوب الخـــيرات وملء آفـــاق النواظر

سل عنه باريس التي ملئت مرابعها جرائـــر

من اسمع المستعمرين صدى المجاهد نوز صابر ؟!

من لقن المستعمرين دروس حرب في الدوائر ؟!

هو جيش تحرير البلاد بوجه اهـــل الظلم ثائر

سلها ، وسلها يا اخي فالحق مثل الصبح ظاهر

خسئت فرنسا ان تحطم صولة الشعب المغامر

(اجيلة) عظم الفدا وصداه في كل المصائر

قاومت حكم الغاشمين فكنت رمزاً للحرائر

أعطيت درساً بالنضال لكل رعديد وخائر

انا وحقك والعروبة . . . كلها تحمي الجزائر

بقلوبنا ونفوسنا واعز ما حوت المشاعر

ليعود للوطن الكبير مكانه طلق البشائر

* * *

نشرت في مجلة التحرير الثقافي سنة ١٩٥٨ مع التعليق التالي :

« في مثل هذه الايام الزواهر التي يضرب العرب فيها مثلاً رائعاً من امثلة النصر بتشكيل جمهورية جزائرية حرة يسترسل الشاعر في الاشادة بنضال هذا الشعب المجاهد الذي اطار صواب المستعمرين بايمانه وتمسكه بحقه في الحياة والتحرر والاستقلال » ونالت شكراً من حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة .

الى سارق النفط

صبرنا السنين الطوال الطوال   وما نال منّا الضنى والوهنْ
ومَنْ يعرك الدهر مستبسلاً   ينال الرضى والمنى والأمنْ
بلادي بلاد العروبة والمرتجى   ندافع عنها بأيِّ ثمنْ
ونجعل خيراتها ملكنا   تروقُ جمالاً وتزهو دمن
فيا سارقَ النفطِ من أرضِنا   حذار تحنّ لنهب الوطن
قبرنا (زمانك) في لحده   (بتأميم) خيراتنا من زمن
فهيهات يرجع عهد الظلام   وعهد الشقاء وعهد المحن
وعهد التناحر والإقتتال   وعهد الدسائس عهد الفتن
بلونا الزمان واُحداثه   وصرنا جنوداً لهذا الوطن

* * *

الامل الحبيب

سارتْ فسرتُ حيالهـــا عبر المسالك والدروبْ
حسناء باكرها الصبا وشدا بفيها العندليبْ
يقتاتُ منهـــا ناظري جسماً تضمّخه الطيوب
وتـــودُّ منهـا مهجتي خطوا كما رقصتْ لعوب
اما تلفت جيدهـــا فأكادُ من وجلٍ أذوبْ
تسري بنجوى النـار تحرق ـ ما تكاثر من ذنوبْ
فسكتّ إذْ عقل اللسان لروعـــةِ السحرِ الغريبْ

* * *

حسناء يا حلل الربيـــع ويا منى قلب الحبيبْ
انا في هواكِ وان دجتْ دنيايَ في الكونِ المهيبْ
أخطو وراءك معجبا في ذلك الحسن العجيبْ
فخـــذي بقلبي تطفئي ما فيه من حرّ اللهيب
ما العمر إلّا صفحةٌ تطوي ويحتذلُ المغيبْ
فعـــلامَ يبعدنا الجفا ونموتُ في جوٍّ كئيب ؟!
قالتْ أعزفتَ عن الحجى وطلبتَ منّي ما يريبْ
ما زلتَ في ذكرى الهوى فيه تعيشُ ولا تتوبْ
والغيّ يمـــلأُ راحتيك وأنتَ في نشوى الذنوبْ
أتريد وصـــلاً للغرام وحولك الشعب الكئيب؟!

أتريد انساً والمظالم ضاربات في الشعوب ؟
اتريد حباً والأنام تمور في عيش جديب ؟
أنسيت دعوتك الجهاد تصيح في نغم رتيب ؟!
أنسيت انك والشباب الغض في عصر مريب ؟!
أين الجهاد إذن وأين النافرون الى الحروب ؟!
ان الشباب إذا سعى كالأسد تخشاه الخطوب !
يرمي بالاستعمار قسرا حيث مثواه الرهيب
ويعيد بالجهد الجهيد مكانة الشعب السليب
فأجابها : القلب الحزين وقد تغشاه القطوب
اني رجعت الى الهداية من متاهات تريب
وعقدت عزمي ان أجاهد للبلاد فلا اخيب
أسعى الى عز الشعوب وانه الأمل الحبيب

نشرت في موسوعة شعراء الغري ج (٥) ص (٥٣٩) .

عجائب الحب

عذبيني ولا تخافي انيني ... أنا أهواكِ في ظلال المنون
انا استعذبُ الغرام شجونا ... حيث يطغى على الفؤاد الحزين
واجعلي النار في دمي تتلظى ... فهي إكسيرُ حبيَّ المجنون
ان للشرِّ في البريَّة ميلاً ... فاصنعي بي أو بالهوى كل هون
إن أتى الصبح في جمالٍ محته ... كفُّ ليلٍ من السحاب الجون
إن بدى البدر في السماء بديعاً ... هاله الصبح فاختفى في سكون
لا يعيشُ الوفيُّ عيشاً رغيداً ... إنما العيش للذميم الخؤن
هكذا الحبُّ والغرام هناء ... وشقاء مستسلم للظنون
وخداع في كلِّ ما يتراءى ... من خيالٍ في سمعه والعيون
فاظلميني ماشئتِ ظالمي وإلا ... فارحميني ماشئتِ ان ترحميني
انا في البعدِ والوصال سواء ... كلّ شيءٍ به هوى من شؤوني
وشعوري بذى الحياة عجيب ... وعجيب جدّى بها وبجوني

نشرت في مجلتي البيان والغري .

رغبـــات ؟؟؟...

أحلم العمر وما أحلم إلاّ بالهناءْ
وأودّ الناس لو تصبح في العيشِ سواءْ
لا شقاء يحرقُ النفس ولا نار عداء
لا قوىً يهضُم الناس ببطش وقضاءْ
لا جهول يحكمُ الناس بجهلٍ وغباءْ
فتكون الأرُض ملك الناس ملك الفقراءْ
ألقوانين إذا سرنا تبقّت للوراءْ
كلّ (شيء) يطلبُ التعديل في عرفِ البقاءْ
مثلما الأرضَ على كلِّ (لبوس) في رواءْ
أترى الأنجم تفنى بين أمواج الفضاءْ
وكذاك العمر حلم ثم يطويه الفناء
فعلامَ القوم في حرب ضروس وعداء ؟!
يتفانون على غصبِ الشعوب الأُمناء ؟!
سوف يجزون بما قاموا سواء بسواءْ !
ودواء الناس في الناس فهلّ عزّ الدواءْ ؟

✻ نشرت في مجلة الدليل سنة ١٩٤٧ . ونقلتها مجلة الفنون الجميلة اللبنانية .

فإلى نفسيَ أشكو ما بنفسي من شقاءْ
هل أرى الأيام تصفو آه ما أحلى الصفاءْ
فيكون الناس في عيش سعيد وهناءْ
وأرى الحسن فأهواه زهوراً وغناءْ
وسلاما يغمرُ الكون بألطافِ الرجاءْ

***

دجــلة

يا دجلة الهادي في سيره ما أنتَ إلاّ غلةَ الصادي

في وجهكِ العذب زهتْ أنجم سابحة في مائك الهــادي

وللنسيم الحلو أطيابــه لمّا سرى في عطفِك البادي

ويرسل (المذيــاع) أنغامه راقصة في موجِك الشادي

تردّدُ الأمواج أصداءه كجوقة تلهو بأعوادِ

لقد شممنا الدوح فواحة في خدِّك الزاهي بأورادِ

تهفو لذيّاك قلوب الملا من عائدٍ في السيرِ أو غادي

وتجتلي الأنوار من قامة وشحّها الزهر بأبــرادِ

والشاطيء المسحور في حسنه محتفــل حفَّ بــروّادِ

يا ليت دنياكَ على حسنها تبقى مدى الدهر لمرتادِ

❋ ❋ ❋

❋ نشرت في مجلة الحضارة سنة ١٩٤٥ .

جنة الاطفال

هنيئاً لطفل بات في كنف الهوى ... وفي جنة الأحلام يلهو ويلعب

تطوف به الآمال في كل بقعة ... تسر بمرآة فتزهو وتطرب

أباه الربيع السمح يبسم قربه ... وأم له من تربة الأرض تحدب

حنان وآمال عـذاب تروده ... فما أجمل الآمال إذ هي تقرب

تهدهده خضر الغصون على الربى ... ويلثمه زهر الربى المتطيب

مراح وانس فالحياة بهيجة ... كما يشتهي قلب المحب ويرغب

وبيت له من جنة الخلد منظرا ... سلام وانغام واهل ومرحب

فيا ليت لي بيتاً أزور مقامه ... يشابه بيت الطفل أو هو أقرب

ويا ليت لي أرضاً تطيب بها الدنا ... ومن كرمة الآمال تزهو وتخصب

فـــلا أنا محزون بأرض فقيرة ... ولا أنا من فرط الصبابة أندب

تلوح لي الآمال في كل روضة ... فلا أنا أجفوها ولا هي تغرب

وليس لأطماع النفوس مكانة ... فتتلف ما قد لاح منها وتسلب

ولي مهجة عذراء ليس يشوبهـا ... فساد ولا تهوى الدنايا وتذنب

كما يحمل الطفل الغرير مآربا ... عذابا كماء النبع تصفو وتعذب

بعيداً عن الناس اللئام تسوقني ... مراح الهوى في كل أرض تطيب

فلي من ثمار الأرض مال وكرمة ... ومن جنة الأفراح أجني وأكسب

***

الصديق الخائن

دعه يغيبُ الدهرَ عنّي ماذا يريدُ اليوم منّي
صور له في النفسِ تبعثُ لوعتي وتثيرُ حزني
هيهاتَ يجمعنا الصفا وبصدقه قد ساءَ ظنّي
لو كان ما في كأسه خمر السرور لقلتُ زدني
قد كان يسقيني الشجون فذقتُ آلامَ التجنّي
ليس الصديق صديق روحيَ إذْ يعاملني بغبنِ
انا لا أقول شريك آمالي إذا لم يهوَ فنّي
لي في الحياة رسالة نزلتْ على الوترِ المرنّ
دعني فقد سئم الهوى قلبي وفارق كلّ خدنِ
ومضى وحيداً يصرفُ الساعات في صفوٍ وأمنِ

نشرت في مجلة الغري سنة ١٩٤٧ .

تركتك

تركتك بعد تجربة ودرس ... وأيام تقضت دون أنس
لأنك لست من حلمي المرجى ... ولا أمل تحن إليه نفسي
وكيف يكون من حبي وعطفي ... فتاة أبعدت أيام عرسي ؟!
أمن ذكرى العهود شقاء قلب ... يزيد به التجني أي نحس ؟!
أمن ذكرى الوعود خيال حب ... كذوب زاد في أوهام رأسي
لقد ذهب الغرام – وأنت أدرى – ... وولى هارباً في ركب أمس
فلا عادت لياليه اللواتي ... تركن النفس في حزن ويأس
– سأذكر – ان ذكرتك ذات يوم – ... فتاة أهرقت أنوار كأسي
ويسعدني ابتعادك : أي بعد ... أرى فيه السعادة حين أمسي

نشرت في جريدة الهاتف سنة ١٩٥١ .

حيرة .... !!

بين قلبي وبين عقلي صراع ... أنا فيه ضحية الأهواء
ان قلبي يهوى الجمال ويهوى ... كل حسناء فتنة الشعراء
ويرود الحياة ظلاً جميلاً ... بين لطف النسيم والأنداء
يعشق الحسن في ابتسام العذارى ... في ارتجاج النهود . في الأعضاء
في غناء الأطيار في الجو نشوى ... تتبارى في الروضة الغناء
ان عقلي وقد تسامى عن ... الأرض - بجو مفوف الاضواء
يعشق الحق في قلوب الغيارى ... ويود الحياة حلم رجاء
ويود الأخلاق نوراً سنياً ... يغمر الناس في الثرى والسماء
يزجر القلب عن غرام أثيم ... لم يجد فيه غير طول عناء
لايرى الحسن في ابتسام العذارى ... إنما الحسن في حجى العقلاء !
وانا بين مطلبين غريب ... أي درب يسير بي للنجاء ؟ !
والحياة ، الحياة حلم عجيب ... لونته غرائب الأشياء
لست أدري - وقد تصادم عقلي ... وفؤادي - من أين طيف رجائي !؟

نشرت في مجلة الغري سنة ١٩٤٨ .

ثورة الشعب

سار والمجد سائر في ركابه وغناء الأبطال لحن شبابه
شعبنا الحر لا يهاب المنايا أو يكون السلام أسمى طلابه
أي نار تشب ؟ أي نضال يقحم الموت في خضم عبابه !
يحمل الحـــق مشعلا ومناراً تستضيء النفوس في أسرابه !
بورك الشعب ثورة وإباء يصرع (البغي) مع عتو ذئابه
يشهد (الجسر) كيف سارت عليه وثبات الأسود من (طلابه)
يشهد (الجسر) كيف سارت عليه عزمات الشباب نحو رغابه
لا الرصاص الغشوم يرجع نفساً عن مناها ولا عدو طلابه
بأبي انت من شعور تسامى فوق بحر الظنون فوق سرابه
العراق الأبي ثار ودوى عند سمع الزمان . عند صوابه
أدرك الناس أي شعب أبي يأخذ الثأر بعد طول مصابه
أدرك الناس كيف جذت أياد حملت (عهد) ذلة لعذابه

* * *

إيه سفر الوجود بالله سجل ثورة الشعب من دماء رجاله
كيف سارت جموعهم تتالى نحو جسر الخلود من أبطاله
حي بنت الفرات تقتحم الموت لضرب العدو بل لقتاله

نشرت في مجلة الدليل سنة ١٩٤٨ .

فديتك

دعوتك يا ليل حلم الغد وفجر السعادة والمقصد

اليَّ . فقد أظلمت عوالم عالمي الأوحد

وبتُّ أعانق ظل الشقاء وأبكي على حبيّ الأنكد

فهلا أعدتِ اليّ الصواب صواب فتى عاشق موجد

ونورتِ وجه شبابي الحزين وأطفأتِ فيّ لظى الموقد

لأنتِ ابتسامات ثغر الزمان ولون من الحبّ لم يعهد

وصالك حسن ونغم بديع وكأس تألق كالفرقد

فديتك خلّي الجفاء البغيض وعودي الى عهدك الأغيد

تعاليْ نجدّد رواء الحياة ونسعَ الى العالم الأسعد

الحـــب

لن يموتَ الحبُّ الذي في فؤادي فهو حلمي الذي به أتغنى
هو إكسيرُ مهجتي وحياتي وهو ما اشتهي وما أتمنى
قد عرفتُ الحياةَ فيه جمالاً وربيعاً به الورى يتهنّا
ليَ فيه مآرب وأمان هي أحلى من الربيع وأغنى
صيغَ من فكرتي وفيضِ شعوري فهو قصدي أمّا نأى أو تدنّى
لو وعته الأنام مثليَ يوما سعدوا لم يروا شقاءً وحزنا

نشرت في مجلة الهاتف سنة ١٩٤٧ .

دعـــاء

عودي إليّ فقد تهاوت أدمعي نـاراً وشبّت أضلعي أشجانا
ليلايَ عهدك كان حلما زاهراً هلّا أعدتِ إليّ ما قد كانـا
ألبعد . يا للبعدِ هدّم معبدي جوراً وآمالي غدون حزانا ؟!
أدعوكِ لليوم المعمّر بالهوى قلبا وعقلا ساميا ولسانـا
يا حبذا روض المحبّة باسما ولغاتنا في سحره ألحانـا !
ان عدتِ ياأملي الجميل فقد أرى روحا تبوّأ أصغريّ حنانا
وأرى الحياة بثوبِ حسن زاهر تشدو وأشدوا عندها نشوانـا
ما ضرّ قربك لو يكون حقيقة والنأي يغدو فاشلا ومهانـا ؟!
ويحلّ بعد الحزنِ عرس صبابة فتغرّد الأكوان سحر لقانا ؟؟

نشرت في مجلة العرفان سنة ١٩٥١ .

فــداء

وحقِّ عينيك لم أفرحْ ولم أنمِ ... من فرطِ هجرك حتى آخر الظلمِ

يمرُّ بي طيفك الجذلان مبتسما ... ومن حوالي دنيا الناس في حلمِ

فأنثني وسموم اليأس تلفحني ... فأشتكي من خطايا العالم النهمِ

وعالم الناس أعمال مدنَّسة ... يعطيك سمًّا ولكن في جنى الدسمِ

فكيف أفرح والأوهام تغمزني ... بان حبَّك قد يسمو لذى النعمِ

يا بسمةَ الروحِ والأيام تعرفني ... بأنَّك الوتر النشوان في نغمي

عيشي وقري حياةً وابسمي أملا ... فإن نعماكِ من حبّي ومن حلمي

ذكرى ثورة ١٤ تموز المجيدة ؟....

يا ثورة هي بهجة الأرواح ولدتْ بتموز مع الأفراح
يا ثورة بالمجد يسطع نورها متهللا يزهو بنور أقاح
ما كان أجمل يومها او عيدها أترى سقينا فيه كأس الراح؟
غنت به الأرواح أعذب نغمة لما تبلج عن سنى وضاح
هبتْ أسود العز فيه لعصبة خرقاء قد حادتْ عن الإصلاح
من كل غر ظالم متجاهل ان الشعوب تطيح بالسفاح
فقضتْ على قواتها وعروشها ومحتْ معالمها بحد سلاح
كانتْ نهاية بغيهم وشرورهم درساً لغيرهمو وكسر جناح
ستطهر الأرض الحبيبة كلها وتراح من ثم ومن أتراح
ستطهر الأرض الحبيبة كلها فيعمها سيل من الأرباح
وستلتقي كل الشعوب بعالم يختال في حلل من الأفراح
أليوم فرحتنا تألق نورها ياطير أنشدْ في ذرى الأدواح

* * *

نشرت في جريدة البلاد العدد ٥٥٦٧ في ٢٦ / ٧ / ١٩٥٩ .

موقف الباص

موقف البـاص وما اغربه ... موقفاً يبعث في النفس العجب ؟!
موقفا تزدحم النـاس به ... حاجة تدفعهم من كل حدب ؟!
من عجولٍ ضاقت الأرض به ... وحليم هاديء أو ذى نصب
وخليط من إناس ضحكت ... منهم الأضداد من شتى الرتب
ترقب الباص وقد لاح لها ... مثل حسناء لها القلب انجذب
يتهادى في طريقٍ لاحب ... راقص يرقص من دون طرب
يطرب النفس على تصخابه ... او ما يحملها نحو الأرب ؟!
وبدا الموقف والناس كما ... ظهر الباص كموج مصطخب
ينظر الـواقف للنـازلِ في ... لهفة أسرع من رفع الركب
يدفع النازل منه واقفا ... وكذا الواقف من دون عتب
ينظر الراكب في فوز إلى ... واقف حيران من فرط التعب
فإذا الباص تهادى سائراً ... غمر الناس شعور مستحب
وخلا الموقف من روّاده ... غير بعضٍ من أناس ترتقب

ذكريـــات

قرّبي كأسَك واسقيني فإنّ الكأس سلوى
واترعيها من رحيقِ الدنّ أفراحا . . . ونجوى
ودعينا نغرق العالم فالعالم يهوى
من هوانا

وإذا الليل احتوانا مخدع يذكي منانا
وتعاطينا الهوى والحبّ من فرطِ جوانا
فارتعي في قلب أشواقي وغنّي بغنانا
يا هوانا

يا هنائي هو وصل أم صفاء وغناء
أنتِ جسم مستطاب لعناقٍ ورواء
وأنا الصبّ وقلبي شعلة من برحاء
من هوانا

إننا والعالم الماثل ضدّان خلقنا
نحن نروي الحبّ أفراحا وآمالا ولحنا
وهو لا يعرف معنى للذي فينا ومنا
يا هوانا

نشرت في مجلة الهاتف .

كتل نحن من حديد ونارِ

نتحدّى عواصف الأقدارِ

ونبيدُ اليأس المقيت اذا ما

طرق النفس دونما انذارِ

إن كبونا فليس ذاك بعيب

كل شعب معرّض للعثارِ

قلْ : لصهيون لا فرحتَ بنصر

سوف تأتيك ضربة الجبّارِ

جولة العرب في الصيال وعنها

آل صهيون فالبدارِ البدارِ

(والليالي من الزمانِ حبالى)

يتمخّضن عن ردودِ الثأرِ

* * *

مدينة الشامية

إن كنتُ أحببتُ سماراً نأملوكِ
يا بلدةَ الحسنِ حيّا السحرِ واديكِ
أأذكرِ النهرِ في واديك منطلقا
أَم منظر الدور كالأقمارِ تبديكِ؟!
أَم البساتين والأشذاء نافحة
تروي إلى النفسِ ما يزهو بناديكِ
حتّى الدروب عليها النور مبتسما
ألوانه تتغنّى في مجاليكِ
شاميّةُ الحسن والأسحارِ ساحرة
في زهوِ دنياكِ أنغاما تناجيكِ
أحببتُ فيك جمالَ الروحِ منطلقا
من النفوسِ فما أحلى معانيكِ
وما أرقّ رياض الحسن ضاحكة
مع الأحبّاء في أحضانِ (ناديك)
وما الأحاديث إلاّ خفق أفئدة
تمازجتْ وتغنّتْ كلّها فيكِ
كانتْ محاسن عهد إذْ لهوتُ بها
أكادُ أسمع ذكراها تناغيكِ

الفؤاد المدمى

قالوا :

انتبذتَ هوى البشرْ فغدوتَ مرميً للغِيَرْ
وهجرتَ كلّ مصاحب أوْ ناصح لكَ مختبرْ
تشكو من الدهرِ الخؤون ولستَ وحدك في كدر
هلْ أنتَ تهوى الغانيات ولم تنلْ منها الوطرْ
أوْ أنتَ ضيّعتَ المنى في الكأسِ . في نغمِ الوترْ؟
والمال يملؤُ ضيعة تزهو بأفنانِ الثمر !؟

قلتُ :

إذهبوا عن هيكلي بعداً لكم . بئسَ الصورْ
قد ضقتُ من عنت الأنام وما أستحلّوا من كبر
خلقوا من (الذرّات) آفات تبيدُ قوى البشر
وقضوا على ظلل الأمانِ وزمّروا بفم البشر!!
هذا الذي أدمى فؤادي واستحّل هدى الفكرْ

نشرت في جريدة اليقظة سنة ١٩٥٤ ،

نامت

نامتْ وقلبي حائم حولها يشمّ من أنفاسِها العاطره
يا حسنها والصدر في نضرة مثلى كحضنِ الروضة الناظره
والجسم في استرخائه دعوة صامتة للمتعة الزاخره
والعين ترنو في ابتهالِ الصبا مائجة أنوارها الساحره
فوق فراش الحبّ مبسوطة كالأمنيات الحلوة السافره

* * *

نامتْ وليل الناس مستوحش وليلنا في فرحةٍ باديه
يحسدنا الناس على حسنه قلبان في أمنية زاهيه
أقبّل الثغر وأحنو على صدر كزهر الروضة الحاليه
وألمس النهدين في رقّةٍ والقدّ . بل اعطافها الغاليه
يا ليلة ما كان انسي بها إلاّ كحلم طافَ في ثانيه

* * *

نامتْ وقلبي حائم حولها في ليلةٍ مقرورة ساجيه
أطالع الجسم وألطافه وكيف يدعو الشهوة العاتيه
فأنثني في نشوة حلوة تبعدُ عنيّ الفكرة الواعيه
فلستُ أدري أألضمّ المنى ؟ في شغف أمّ صدر (حسنائيه)؟
حسبيَ من شوقِ الهوى والصبا أن أجتني اللذّة من غانيه !
ياليت وجه الصبح لم يبتسمْ فوجه أصباحيَ قدّاميه ؟

* * *

أنانيـــة

مني ومن غيري المصائب والمظالم والفتن
لولايَ ما بكت النفوس ولا تولاها الشجن
أنا من تقاعس عن نداء الحق في وقت المحن !!
هذي القنابل صنعتي تفني المدائن والنسم
هذي الجيوش صنيعتي تجري لتفتك بالأمم
لا أعرف الحق المبين ولا النظام ولا السلم
قد حل في عقلي الهوى عدواه من هذا البشر
المال أجمعه لكيْ أحظى بأنواع الثمر
والناس عندي لست أدري من رغام أم حجر؟!
أنا من نعيم العيش أرفل في الدمقس وفي الحلل
ما كان في العلم الفلاح وإنما هو للحيل
اقتات من كد الانام فذا شعاريَ والعمل
ما ضرني لو عاشت الأرواح أو ماتت سريعا
حسبي التنعم في الحياة وحسب غيريَ أن يجوعا

نشرت في مجلة الهاتف سنة ١٩٥٢ .

لحظات

ومضة من لحظات الانس مرّتْ بخيالي
فأزاحت كلكل الهمِّ وأسداف الليالي
عن فؤادي المتعبِ الظمآن في ذلّ السؤالِ
يا نداءَ الروحِ . يا أُغرودةَ الحبِّ المثالي
أوتنسين ابتسام القلب في ظلِّ الدوالي ؟!
بين أزهارِ الأماني وتحيّات الأَمالي !
بين احضانِ الهوى والحسنِ والسحرِ الحلال !
بين كأسٍ عن يميني وزهور عن شمالي ؟
ونداء من حبيب صادق الودّ بدالي ؟!
وصدى القبلات بوح لعناق ووصالِ
وكلانا في اشتياق لأَحاسيسِ الجمالِ
يا لتلك الذكريات الغرّ أحلام الرجالِ
أَهيَ ومض من خيال أَم تعلّات غوالِ ؟
إذكريها . يا حياتي فهي ينبوع الكمالِ

* * *

مترجمة عن اللغة الفرنسية بتصرف

لا بأس بالخمر وبالحبّ   أحلى المنى للنفس والقلب
والرقص في عري وفي لذة   أنظف من دعواك للحرب
يا عجبا للعقل ما خطبه   يمنعني عن مخدع الحبّ
انا خلقنا (إثنين) فلنلتق   في عالم يزهو مع الخصب
علام نقضي الوقت من دونما   انس واطياب من الشرب ؟!
فالواقع الواقع خير لنا   من مظهر التمويه والكذب!
نفعل ما يفرضه عالم   يسخر من أكذوبة الذنب
بارك ربي حبنا عندما   قد جمع اثنين على درب

* * *

التلفزيون

تلفزيوني وما أبدعه ... وشاشة تعرض شتى الصور
من خيالي صغته من فكرتي ... فهو يزهو في مجال الفكر
عبقري الحسن فتان الرؤى ... ضاحك الأنوار مثل الزهر
يعرض العالم في شاشته ... منذ بدء الخلق عبر الأعصر
يبهج النفس على أدواره ... إن بهزل ظاهر أو كدر
كم مضى الوقت وطرفي عنده ... ليس ينأى عن جمال المنظر
أوليس الحسن في أرجائه ... غنوة سكرى بروض أنور؟!
وحبيبين تجلت منهما ... دعوات لوصال مثمر؟
كدت أن ألمس نعمى جوه ... من أحاسيس ربيع أنضر!!
حسي النفس وخلجات المنى ... تتجلى صوراً في صور
وأنا في سبحات المنتهى ... شاعر عند خيال عبقري

نشرت في مجلة الرسائل ،

درس

هيهات أنساكِ وفي مهجتي ذكرى الهوى والحبِّ والشعرِ
أغنية تنشدُ في مسمعي ألحان قلب رائع السحرِ
وأنتِ من أنتِ ؟ خيال المنىٰ بجنح يرفــلُ بالطهرِ
صاحبتُ دنياه فأحيا الغنى لونين من نور ومن زهرِ :-
في مهجتي العطشىٰ إلى منهل عذب يروّي جامد الصخرِ
ندرس أم نذكر يا حلوتي دراسة تلعبُ بالفكر !؟
و (الكتب) الصمّاء ما شأنها إن لنا عالمنا السحرى !!
وهل درىٰ (الاستاذ) أحلامنا مشاعر تخفق في الصدرِ ؟
مشاعر تزخرُ شتّى الرؤى فيها وأنتِ زهرة العمرِ
كم يسأل الطلاب عن حبّنا في حسدٍ - بالسر والجهر ؟
إن نلتقي يا أملي المرتجىٰ درس عن الآمال والذكرِ
وسوف تزهو من أحاسيسنا كليّة الآداب والشعرِ
فكيف أنساكِ وفي مهجتي ذكراك من شهد ومن عطرِ

دنيـــا

دنيا من الأفراح حفَّ بها الهوى عند الصباح

فهنا الأزاهر غضّة وهناك وجه الروض ضاحي

والنور فوق أديم هذي الأرض مبسوط الجناح

فكأنها حسناء تظهرُ بين لهو وانشراح

تهفو لها الأطيار بالتغريد واللهو المباح

فتهزّ أوتار القلوب الظامئات الى الملاح

والماء يسري رائقاً فكأنّه من دنّ راح

هذي المباهج جنّة في الأرضِ ترفلُ بالاقاح

ووشاحها زهر الربى فانعمْ بذيّاك الوشاح

لله منظرها الجميل على السفوح وفي البطاح

تحي نسمائها النفوس وإنّها طبّ الجراح

دنيا تهشّ إلى الشبيبةِ في الغدوِّ وفي الرواح

فكأنها دنيا من الأحلام تبسمُ في الصباح

تغدو بها الأنسام تخطرُ عذبة بين الأقاح

نشرت في مجلة الغري سنة ١٩٤٤ .

ظنون الهوى

خيبت ظني في هواك وبالمنى خيبت ظني

ما ان قد احرقت بكل مشاعري نار حزني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نشرت في مجلة [illegible] سنة 1933 .

اشتهيها

اشتهيها كلما تبسم في الكون وتزهو
ويمر الحلم الفاتن في الزهر ويحلو
ويرف الطير في الروضة هيمان ويشدوا
القلب في شوق وحب اشتهيها

اشتهيها وردة زاهراء في الروضة وسني
تتماها الفراشات ترانيما وفنا
وشفاه تنطق الحكمة فيها كل معنى
القلب في شوق وحب اشتهيها

اشتهيها كالربيع الخصب ما اجلى واسمى
وكنور يغمر المهجة أفراحا ونعمى
ونسيم ينعش النفس اذا هب فعما
قائلا للقلب في شوق وحب أشتهيها

اشتهيها في سكون الليل املاكاً تغني
فأناجيها بآمالي والحـــاني وفني
وهي قربي في فراش الحب لا تنفر عني
فيقول : القلب في شوق وحب اشتهيها

عتاب

لا شكَّ إنّكَ باخس بمقالي ... وتودُّ ان لا أصطفيك أخالي

وتضيق من ذكرى زمان غابر ... لا عاد في شكل من الأشكالِ

وتظنّني متصنّعاً متظاهراً ... يجترُّ ما في النفسِ من أوشالِ

حقّاً سأكسر ذلك القلم الذي ... أملىٰ على القرطاسِ فيض أمالى

وسأطمر الحلم الذي أوحى إلى ... نفسي صنوف محبّة وجلالِ

والذكريات ستنمحي من خاطري ... وإذا تراءتْ فهيَ لمح الآلِ

أمّا الربوع فلا وربّك تلتقي ... في ناظري بالحلِّ والترحالِ

واذا بدتْ (بغداد) في ثوبِ المنىٰ ... فلسوف اعريها بلا إمهالِ

لا شأنَ لي فيما مضى من عيشةٍ ... سمحاء بين أهلّة وجمالِ

فاليوم اخوان الصفاء تفرّقوا ... شيعاً وراحوا قصّة الأجيالِ

فأهنأْ وعشْ في راحةٍ ياصاحباً ... لم يدرِ ما شأني وما أحوالى

واجعلْ من الرتب التي قلّدتها ... حلم الرجال وموطن الآمالِ

واكنزْ من المالِ الوفيرِ خزائنا ... ترضي الغرائز دونما إخلالِ

يهنيك إنّك سيد في عالم ... يهوى الفساد بموطنِ الجهّالِ

نشرت في مجلة النجف سنة ١٩٥٧ .

اشتهيها والاماني الغر تفتر أمامى
بسمة في شفة الحب تعاطيني غرامي
انها تخلق في الكون قوانين النظام
فيقول : القلب في شرق وحب اشتهيها

* * *

أشـــواق

ان بي شوقاً لأيام الهوى　　والليالي الزاهرات الماضية
يوم كان الجو صفواً رائعاً　　يتحلّى بالزهور الزاهية
ومغاني الروض حلماً سافراً　　غرّدت فيه الطيور الشادية
وتجلّى الكون سفراً عامراً　　في الأماني والأغاني السامية
وحبيب القلب في أبهى حُلّى * * يتجلّى بالصفات الراضية
يسجدُ الغصن له أنّى سرى　　بين أنفاسِ الربيع النادية
يترعُ الكأس وقدْ رقّتْ له　　خمرة تزري بماءِ الغادية
ونداء الحبّ نغم سائر　　في المجالى والسما والرابية
تلك أيّام تقضّتْ ومضتْ　　لمستْ روحي بها أحلامية
قد بلغتُ القصدَ فيها والمنى　　ليتَ شعري هل أراها ثانية ؟!

نشرت في مجلة الهاتف سنة ١٩٤٦ .

ماذا جنيت من الهوى

ماذا جنيت من الهوى من بعد حبّي وابتذالى !؟
من بعد ما جرح الهوى قلبي واشغل فيـــه بالى؟!
ووهبتُ نفسي للحبيب فكان سؤلى وانشغالى!!
شهد الدجى حزن الفؤاد وكان عوني في الليالى
وخيال محبـــوبي يلوح لناظري في أيّ حالِ
لهفي على حزن الفؤاد يضيعُ في طلب المحالِ
فلقد نأى عني الحبيب فبتُّ اندبُ سوءَ حالى
مضتْ السنونَ وما جنيتُ من الهوى غيرَ الخيالِ

نشرت في جريدة العالم العربي لسنة ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ .

يا حياتي (*)

يا حياتي قد تناسيتِ غراماً وحبيبا
وحياة حلوة قد نشرتْ عطراً وطيبا
ذهبتْ كالحلمِ أيّام سعود لن تؤوبا

أين ذاك الوصل في الروضِ أما كان حبيبا؟
يوم كان الماء ينساب من النبعِ سكوبا!
ونسيم الروض إذْ مرّ على النهرِ هبوبا!
والمزاهير بألحانٍ تناجي العندليبا!
قد ترائى الروض حلما بالمسرّاتِ رحيبا
وتجلّى الشجر الشامخ كالشيخِ مهيبا
غير ان الحورَ والصفصافَ قدْ بانَ رطيبا
يتهادى ان سرى الريح شمالاً وجنوبا
كلّما حولي يزهو أبعيداً أم قريبا
شادياً باسم الهوى والحبّ لا يخشى الرقيبا
روضة الأحباب ما أبدعها فنّاً عجيبا
ما أُحيْلى العشب مبتلّاً ومخضراً قشيبا
نعم ذاك الانس في الروضِ ملذّات وطيبا

يا حياتي لا تقولي ان في الوصلِ ذنوبا
وتعالَيْ نسرقُ اللذةَ ناسين الكروبا
ولندمْ للحبِّ نورا وجمالاً لن يغيبا

* * *

(*) نشرت في مجلة الجمهور اللبنانية سنة ١٩٤٤ ، وفي مجلة النجف
سنة ١٩٦١ .

ترنيمة طفل :

ولدي كبدي

نَمْ كبدي حبيبي   في راحةٍ وأمنِ
فأنتَ أنتَ قلبي   وأنتَ نور عيني
أنسك أنس نفسي   وفي أُساكَ حزني

نم كبدي حبيبي

دَعْ حزنَ الليالى   وافترَّ بالجمالِ
من حالةٍ لحالِ   ترفلُ بالغوالي
في طيِّبِ الآمالِ   وعِشْ خليَّ البالِ

نم كبدي حبيبي

يرعاكَ دوماً ربي   مِن شجنِ الالآم
ويصطفيكَ نجما   في غُرّةِ الأيّام
بالخلقِ والآدابِ   والعلمِ للأنام

نم كبدي حبيبي

نَمْ في الصفا واليُمْنِ   في حلمٍ مسلّي
وابسمْ حبيبَ نفسي   لوالدٍ وأهلِ
حنتْ عليكَ أمٌ   هامتْ بحبِّ الطفلِ

نم كبدي حبيبي

نشرت في مجلة الام والطفل سنة ١٩٤٨ .

المال

ايها المال الذي انفقته دون حساب

والذي كان لي العدة بين الصحاب

والذي عاصر احلامي وأيام التصابي

وسما بي في دنى العز واحلام الشباب

وأراني الكون فتان الرؤى غض الاهاب

وأراني الأرض في زهو المغاني والروابي

وسقاني الحب صرفا بكؤس من شراب

والذي ذلل قدامي انواع الصعاب

أوتدري : بعدما وليت عن عيني مابي

ازمع الأصحاب عني لتناء واجتناب

وسرى السم بنفسي وبكاسي وشرابي

وتولت دولة الأفراح من دون إياب

ولقد أصبحت من زهر المنى خالي الوطاب

وبدت لي صفحة الكون خرابا في خراب

واذا بي كل يوم في شجون واضطراب

إنما أنت هو الطالع في دنيا الصحاب

تبعد المرء وتدنيه إلى نيل الرغاب

لا رأيت المال يا نفسي ولا سوء العذاب

نشرت في مجلة الهاتف سنة ١٩٤٧ .

الحريـــة

أيُّ فجرٍ من الحياةِ أطلّا ... وبثوبٍ من الجمالِ تحلّى ؟
ولدى الأرضِ والسماءِ تجلّى ... وتغنّى بنغمة الحريّـــة !؟
إنّهُ الحقّ في النفوسِ يهيبُ ... إن روحَ السلام منكِ قريبُ
فالأمانيّ والمراحُ يطيبُ ... في بلادٍ تسودها الحريّة

* * *

أسماء الصحف والمجلات التي نشرت بعض القصائد :

١ ـ مجلة المجلة ـ العراقية ـ لصاحبها الاستاذ ذنون أيوب .

٢ ـ جريدة الوطن « « « عزيز شريف .

٣ ـ مجلة الغري « « « شيخ العراقين كاشف الغطاء .

٤ ـ جريدة السياسة ـ العراقية ـ .

٥ ـ « الشهاب « .

٦ ـ « العلم العربي « لصاحبها نجيب حسون .

٧ ـ « اليقظة ـ العراقية ـ لصاحبها الاستاذ سلمان الصفواني .

٨ ـ مجلة الدليل « « « الاسدي .

٩ ـ « الهاتف « « « جعفر الخليلي .

١٠ ـ « العدل الاسلامي ـ العراقية ـ لصاحبها الاستاذ الكتبي .

١١ ـ « عالم الغد ـ العراقية ـ لصاحبها جماعة من الادباء .

١٢ ـ « الحضارة ـ العراقية ـ لصاحبها الاستاذ محمد حسن الصوري .

١٣ ـ « البيان « « « الشيخ علي الخاقاني .

١٤ ـ « الجمهورية اللبنانية ـ الاستاذ الشاعر ميشال ابو شهلا .

١٥ ـ « العرفان ـ اللبنانية ـ الاستاذ الشاعر عارف الزين .

١٦ ـ « الاحد « « رياض طه .

١٧ ـ « الفنون الجميلة ـ اللبنانية ـ احدى الجمعيات في لبنان .

١٨ ـ « الشعاع ـ العراقية ـ لصاحبها الاستاذ عبد الهادي العصامي .

١٩ ـ جريدة الاهالي « « كامل الچادرچي .

٢٠ ـ جريدة الرقيب « « « حسن الاسدي .

٢١ ـ جريدة صوت الاحرار ـ العراقية ـ لصاحبها الاستاذ عوني بكر صدقي .

٢٢ ـ مجلة النشاط الثقافي ـ العراقية ـ لصاحبها لجنة من مدرسة التحرير الثقافي في النجف .

٢٣ ـ مجلة الفرات ـ العراقية ـ لصاحبها باقر سماكة .

٢٤ ـ جريدة صوت الكرخ ـ العراقية ـ حسن الكرخي .

٢٥ ـ مجلة الام والطفل ـ العراقية ـ جمعية حماية الاطفال في العراق .

٢٦ ـ مجلة القادسية ـ العراقية ـ الاستاذ محمد رضا الحساني .

٢٧ ـ مجلة النديم ـ العراقية ـ الاستاذ ناصر جرجيس .

٢٨ ـ مجلة النجف ـ العراقية ـ الاستاذ عبد الهادي الفياض .

٢٩ ـ موسوعة شعراء الغري ـ العراقية ـ لصاحبها الشيخ علي الخاقاني .

٣٠ ـ جريدة لواء الاستقلال ـ العراقية ـ .

٣١ ـ جريدة الثبات العراقية .

٣٢ ـ جريدة البلاد العراقية .

٣٣ ـ جريدة نهج الاهالي العراقية لصاحبها الاستاذ محمد عبد المصحب .

٣٤ ـ كتاب الشعر العراقي الحديث للاستاذ عبد الكريم الدجيلي .

٣٥ ـ جريدة التآخي العراقية للاستاذ صالح اليوسفي .

٣٦ ـ جريدة التقدم العراقية البيرفكاني .

٣٧ ـ مجلة الرسائل العراقية .

* من إتحاد الادباء العراقيين سابقاً .
* أعيد الى الوظيفة مع من اعيد من الموظفين المفصولين سياسياً بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ .
* ولد سنة ١٩٢٠ في النجف الاشرف .
* الوظائف التي قام بها : مفتش بريد وبرق ومدير بريد وبرق مركزي .

ما جاء في الجزء الخامس ص ٥٣٩ من موسوعة شعراء الغري لصاحبها الشيخ البحاثة علي الخاقاني حول الشاعر :

« السيد عبد الكريم بن السيد محمد علي بن السيد عيسى آل كمال الدين أديب شاعر ولد في النجف الاشرف عام ١٣٣٨ هجرية ونشأ فيها على أبيه في بيت عرف بالأدب والعلم والنبل والشجاعة والحرية الفكرية وآل كمال الدين كما مر عليك ذكر بعضهم أسرة ساهمت في تقدم الحياة الفكرية في النجف وعانت من جراء ذلك أشد المعانات وشاركت في تكوين الثورة النجفية والعراقية مساهمة سجلها لهـا التاريخ الصادق والمترجم له كان أحد أغصان هـذه الشجرة الباسقة التي تفرعت عن مجموعة فاضلة من الشباب وافراد لهم مكانتم في القطر لذا ولع بالادب ونظم منذ الصبا وبكر فيه فأجاد في كثير من القطع الشعرية الناجحة وقد دخل المدارس الحديثة وعين في مديرية البريد والبرق العامة وهو اليـوم مديراً لبريد وبرق الشامية .

تأثر بأدب أخ جـده السيد جعفر كمال الدين الحلي فحفظ أكثره وولع بدراسة الأدب المهجري حتى أصبح كتلميذ عليه وبذلك راح يحلق في اجواء واسعة من الخيال الخصب » .

الفهرست



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
٨٦٣ لسنة ١٩٧٥

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ـ تلفون ٣٢٠٩٧

ثمن النسخة ٢٠٠ فلس